Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصوات كلاب تتزاحم على الباب ، على كل الأبواب ، وتكاد تحطمها . . فاذا صحا أهل البيت وفتحوا الأبواب والنور لم يجدوا أثرًا لشيء .

وفى احدى الليالى صحا أهل البيت على صراخ عنيف . . وذهب الرجال إلى حيث تنام سيدة البيت . . لقد كانت فى شبه اغماء . . فلما أفاقت وسألوها قالت إن عشرات الكلاب قد داست عليها . . وعندما حاولت أن تنهض جاء رجل وصفت ملامحه التى تنطبق على اللواء روبى ، وأنهضها ثم سلمها لكلب أسود ضخم ، هذا الكلب لف لسانه على عنقها فاختنقت !

وبعد ساعات توفيت هذه السيدة وهجر البيت سكانه الجدد . .

وظل البيت مهجورًا بضع سنوات ثم جاء أناس لا يعرفون ماذا حدث من قبل . . ولم يمض عليهم شهر واحد حتى هربوا منه . . فقد رأوا فى الليل عددًا هائلاً من الراهبات يدخلن كل الغرف ، وفى أيديهن الشموع . . ثم لا ينطقن بكلمة واحدة . . ولكن شفاههن تتحرك بما يشبه الدعاء . وعندما تخرج الراهبات يعصف بالبيت كله هواء من نوع غريب . . ولا يزال الهواء يهدأ ويهدأ حتى يصبح صوت ألف كلب يلهث . .

وهربوا من البيت !

وفى يوم ٨ يونيو سنة ١٨٩٧ نشرت صحيفة « التيمس » البريطانية بحثًا موضوعه : هل يحق لأية هيئة علمية أن تدخل بيتًا مسكونًا بالأشباح دون إذن من أصحابه ؟ هل يحق لجمعية « الدراسات النفسية » أن تبعث برجالها إلى هذا البيت الملىء بالأشباح والأرواح من أجل معرفة الحقيقة دون أن تستأذن أصحاب هذا البيت؟

ولكن أكثر رجال القانون قالوا : لا يحق لهذه الهيئة مهما كانت أهدافها علمية نبيلة أن تفعل ذلك !

واستأذنت جمعية الدراسات النفسية من أصحاب القصر المهجور أن توفد عددًا من العلماء رجالاً ونساء لمعرفة حقيقة هذه الأوهام وأصبح معروفًا فى بريطانيا كلها أن